

الجاموس المصرى كحيوان لبن

د. مصطفى فايز

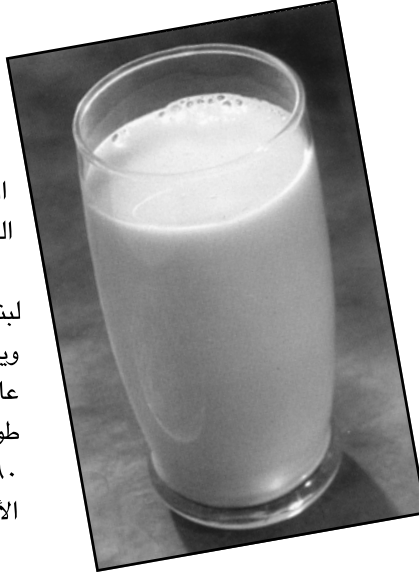
أستاذ الطب البيطرى - جامعة قناة
السويس



فهى طويلة وسميكة والرأس كبير ذو جبهة عريضة ووجه طويل.
- اللون: اللون السائد فى الجاموس هو الأسود أو الرمادى الغامق.
- الضرع: يتكون من ٤ غدد لبنية منفصلة وكل منها يسمى ربعاً وينتهى بحلمة، والأرباع الخلفية عادة أكبر ولكن الحلمات عليها أقل طولاً من الأرباع الأمامية، ويأتى ٦٠٪ من إنتاج اللبن تقريباً من الأرباع الخلفية للضرع.
- إنتاج اللبن: ٨-١٨ كيلوجراماً/يوم.

- موسم الحليب: ١٨٠-٣٠٠ يوم.
مدة الحمل: ٣٠٧-٣١٧ يوماً.
وزن العجل عند الميلاد: ٣٥ - ٤٢ كجم.
وزن العجلة عند الميلاد: ٢٨ - ٣٨ كجم.
العمر عند البلوغ الجنسي: ١٣ - ١٥ شهراً.
العمر عند النضوج الجنسي: ٢٤ - ٣٠ شهراً.

وهذه الفروق ترجع إلى اختلاف مستويات التغذية والقصور فى الانتخاب بين الحيوانات. ولكن بالرعاية الجيدة والتغذية المتزنة فإن العمر عند التلقيح المخصب ينخفض إلى ١٥ - ١٨ شهراً كما تشير نتائج البحوث التى تمت بمحطات تربية الجاموس التابعة لمعهد بحوث الإنتاج الحيوانى.



اللبن الجاموسى

مصدر ممتاز للبروتين

والفيتامينات

والأملاح المعدنية..

إضافة إلى مكونات

أخرى مفيدة للإنسان

اليومى حتى موسم الحليب التاسع أى الولادة التاسعة للحيوان.

صفات الجاموس

- وزن الجسم: للذكور البالغة ٣٠٠ - ٨٠٠ كيلو جرام، للإناث البالغة ٢٥٠ - ٦٥٠ كيلو جراماً.
- إرتفاع الجسم: للذكور البالغة ١٢٠ - ١٥٠ سم، للإناث البالغة ١٣٥ - ٢٥٠ سم.
- شكل الجسم: طويل نسبياً ومحيط الصدر صغير، أما الأرجل

منذ زمن بعيد واللبن ومنتجاته

تعد مصادر غذائية مهمة للإنسان،

والنموذج الجيد للجاموس المنتج

للبن يجب أن يكون عريضاً عند

الأرباع الخلفية، ويجب أن يكون

الضرع كامل التكوين وجلده

مرناً وأوردته واضحة، ويتصل

الضرع بالبطن جيداً من الأمام،

ويكون اتصاله من الخلف إلى

أعلى « غير متدل » والحلمات

منتظمة الشكل متناسقة

الأطوال، موضعها جيد على

الضرع.

والجاموس المنتج اللبن يجب أن يعطى سرسوباً وكمية كافية من اللبن لتغذية العجل المولود، وأيضاً كمية من اللبن لمدة طويلة للتسويق. واللبن الجاموسى مصدر ممتاز للبروتين والفيتامينات والأملاح المعدنية والمكونات الغذائية الأخرى، بالإضافة إلى الطاقة اللازمة لغذاء الإنسان.

وكمية إنتاج اللبن اليومى تتأثر بعدة عوامل، فهو يتزايد بعد الولادة ثم يبدأ فى الانخفاض التدريجى حتى نهاية موسم الحليب، وطول موسم الحليب يختلف باختلاف عمر الحيوان وفصل السنة خاصة فى الأجواء الحارة والتغذية وغيرها من العوامل، وأعلى محصول لبن يومى يتزايد حتى موسم الحليب الثالث ثم تثبت كمية إنتاج اللبن

الجاموس
المصرى يتأقلم
مع البيئات
المختلفة.. ويمتاز
بقدرته على
هضم الأغذية
الفقيرة
والاكتفاء
بالعيش على
المواد الخشنة
ذات القيمة
الغذائية
المنخفضة



البويضات المنزرعة فيه، وعموماً فإن حويصلة واحدة تنفجر وبويضة واحدة تتحرر فى وقت التبويض وربما يظهر فى بعض الحالات التبويض المتعدد. وبالإضافة إلى إنتاج البويضة فإن المبيض ينتج الهرمونات التى تهيئ الأعضاء التناسلية المساعدة وتجعل الجاموسة فى حالة شياح وتنظم الحمل على الأقل فى مراحل الأولى. بعد الإخصاب تنتقل خلال قناة المبيض البويضة المنقسمة إلى الرحم، ورحم الجاموس يتكون من

الأنهار للاستحمام بها، وأيضاً يستطيع التغذية على المواد الخشنة ذات القيمة الغذائية المنخفضة حيث يمتاز الجاموس بقدرته على هضم الأغذية الفقيرة فى القيمة الغذائية مثل الأتبان وقش الأرز بكفاءة، ويرجع ذلك إلى كبر حجم الكرش، وأن محتوى الكرش من البكتيريا التى تهضم الغذاء أكثر عدداً ونوعاً مقارنة بالأبقار.

التناسل:

- الجهاز التناسلى للأنثى: يتكون المبيض من القشرة وهى عبارة عن نسيج ضام يحتوى على

- العمر عند أول ولادة: ٣٠-٣٤ شهراً.

وبالرعاية الجيدة والتغذية المتزنة فإن العمر عند أول ولادة يتراوح بين ٢٥ - ٢٨ شهراً.

مما يعنى تقليل تكاليف التغذية خلال الفترة غير المنتجة فى حياة الحيوان، وأيضاً زيادة الحياة الإنتاجية للجاموس.

العادات:

يستطيع الجاموس المصرى أن يعيش فى المناطق الدافئة والرطبة، وهو متأقلم مع البيئات المختلفة حتى الجاف منها، فهو يفضل



قرنين يندمجان مع الجسم الصغير النسبى للرحم وعنق الرحم، والرحم يهين نفسه للنمو الضخم للجنين قبل الولادة، والمهبل والشفرين تكون الجزء الباقي من الجهاز التناسلى. يكون العمر عند البلوغ الجنسى فى الجاموس ١٥-١٨ شهراً، وهو يتأثر بنوع الجنس ومستوى التغذية، وعادة لا تستخدم ذكور الجاموس فى تلقيح إناث الجاموس قبل ١٨ شهراً من العمر. وإناث الجاموس المصرى يمكن أن تلقح فى أى وقت من السنة ويظهر الشيعا كل ٢١ يوماً بين نهاية فترة شيعا وبداية الفترة التالية، وفترة الشبق تستمر حوالى من ١٨ إلى ٢٤ ساعة، والتبويض يحدث بعد انتهاء مظاهر الشيعا بحوالى من ١٢ إلى ١٨ ساعة. إن مظاهر الشيعا فى الجاموس المصرى أقل وضوحاً عنها فى الأبقار، والغالبية العظمى من الشيعا فى الجاموس المصرى يكون شيعاً صامتاً وخاصة فى فصل الصيف. كما أن التغيرات الطبيعية فى المهبل من درجة حرارة وطبيعة وكمية إفرازات لا يمكن الاعتماد عليها كمؤشر لحدوث الشيعا، وعادة فإن ظهور الشيعا فى الجاموس يكون واضحاً فى الفترة من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة السادسة صباحاً (٧٠٪ من الحالات).

وللتغلب على ظاهرة الشيعا الصامت فى الجاموس المصرى، فإنه يفضل استخدام ذكر كامل مخصى ويترك مع إناث الجاموس لكشف الشيعا، والإناث التى تُكتشف تلقح كالتالى:

- إناث الجاموس التى تظهر عليها مظاهر الشيعا فى الصباح تلقح فى المساء من اليوم نفسه.
- الإناث التى تظهر عليها مظاهر الشيعا فى المساء تلقح صباح اليوم التالى.

أما مظاهر الشيعا التى يُعتمد عليها فى تحديد الشيعا فهى: تورم

فتحة الحيا، وأيضاً عدم استقرار الحيوان، وفقد الشهية وانخفاض إدرار اللبن فى حالة الجاموس الحلاب.

العناية بالجاموس

أثناء وبعد الولادة:

- يجب عزل الجاموس العشار عن باقى القطيع حتى لا تتعرض للمضايقة من الجاموس الآخر وحمايتها من إناث الجاموس الأخرى التى فى حالة شياح أو وثب الذكور عليها.

- هناك علامات مميزة تظهر على الجاموس العشار قرب الولادة وتشمل: تضخم الضرع وامتلاءه باللبن، وتضخم فتحة الحيا، وانخفاض الأربطة التى تحيط بقمة الذيل. فى هذه المرحلة يجب أن ينقل الجاموس العشار إلى عنبر الولادة الذى يجب أن يكون مطهراً ونظيفاً وجافاً وجيد التهوية مع فرشته بالقش.

- أولى علامات الولادة فى الجاموس هى ظهور الأرجل الأمامية يليها الأنف، وأى وضع غير طبيعى يتطلب المساعدة البيطرية فى الحال. وتتم الولادة فى خلال ٤ ساعات، وإذا زادت الفترة على ذلك فيجب طلب التدخل البيطرى.

- بعد الولادة يجب غسل الجزء الخارجى من الجهاز التناسلى والأفخاذ والذيل بالماء الدافئ وأى مطهر مناسب.

تتأثر كمية

إنتاج اللبن اليومي فى

الجاموس بعدة

عوامل.. منها: عمر

الحيوان.. فصل

السنه.. وتزايد بعد

الولادة ثم تنخفض

فى نهاية موسم

الحليب

- تنزل المشيمة من الجاموس طبيعىة خلال ٢-٤ ساعات بعد الولادة. أما إذا زادت الفترة على ١٢ ساعة فيجب التدخل البيطرى لأنها فى هذه الحالة تعتبر احتباس مشيمة ولها مضارها على صحة الحيوان.

- يجب تغذية الجاموس بعد الولادة بمواد مسهلة مثل الردة وأيضاً بعض الأعلاف الخضراء.

العناية بالعجل حديث الولادة:

بعد الولادة مباشرة يجب التأكد من التخلص من المخاط الموجود بأنف وفم العجل، وتجرى عملية تنفس صناعى للعجل فى حالة عدم تمكنه من التنفس، وتتم هذه العملية بوضع العجل على أحد جانبيه والضغط على القفص الصدرى باليدين عدة مرات.

- قطع الحبل السرى على مسافة ٥ سم من بطن العجل ووضع صبغة اليود به للتطهير،

ويجب عدم ربطه حتى يرشح ما به من سوائل.

- يجب غسل الضرع وتجفيفه قبل الرضاعة حتى لا يصاب العجل بأى عدوى.

- يجب التأكد من حصول العجل حديث الولادة على السرسوب خلال الثلاث ساعات الأولى من الولادة، ويستمر العجل فى رضاعة السرسوب لمدة ٢ أيام لأن الأجسام المناعية الموجودة بالسرسوب والتى تنتقل مباشرة إلى مجرى الدم فى العجل تعمل على حماية العجل من الأمراض وتكسبه مناعة طبيعىة ضد الأمراض؛ لأن أمعاء العجل تكون قادرة على امتصاص الأجسام المناعية حتى ٣٦ ساعة من الولادة وبعدها تفقد الأمعاء هذه الخاصية، كما يحتوى السرسوب على نسبة عالية من فيتامين (أ) وفيتامين (د)، والسرسوب ليس مجرد أجسام مناعية ولكنه غذاء أيضاً.

- يجب وضع العجول حديثة الولادة فى بوكسات منفصلة لمنع انتشار أى مرض يظهر فى العجول، وأيضاً يمكن ملاحظة كل عجل على حدة.

- تغذى العجول على اللبن بطريقة الرضاعة الصناعىة باستخدام الزجاجات ذات الحلمات أو بالجردل، مع الأخذ فى الاعتبار الاحتياطات اللازمة من نظافة الأدوات ودرجة حرارة اللبن التى يجب أن تكون فى درجة حرارة الجسم (٣٨م).